وجه فتزيد القدرة والارادة بتعلقهما بالمعدوم الممكن ويزيد
السمع والبصر بتعلقهما بالموجود الواجب كذاته مولانا جل
وعز وصفاته ويشترك القسمات في تعلقهما بالموجود الم
الممكن وانما اقتصر في العقيدة على هذه السبع ولم يعد معها
الصفة الثامنة وهي ادراك تعالى للمطعوم والروائح ونحوهما
من الكيفيات التي تستدعي في حقنا بحسب العادة اتصالات
لاجل الخلاف الذي في هذه الصفة هل هي في حقه تعالى ترجع الى
العلم ام هي زائدة على العلم فيكون ادراكه تعالى لتلك الامور بادراك
زائدة على العلم من غير اتصال بها ولا تكيف للذات العلية بما جرت
به العادة ان تتكيف بها ذواتنا عند هذا الادراك من اللذات
والالام ونحوهما ويتعلق هذا الادراك على هذا القول في حقه
تعالى كل موجود كسمعه جل وعز وبصره والذي اختاره
بعض المحققين في هذا الادراك التوقف لعدم ورود
السمع به فلاجل ما وقع فيه من هذا الخلاف تركنا عدة
صفات المعاني واقتصرنا على المجمع عليه وبالله التوفيق ثم
سبع صفات تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى
انما سميت هذه الصفات معنوية لان الاتصاف بها فرع الا
الاتصاف بالسبع الاولى فان الاتصاف محل من المحل بكونه تعالى
عالما وقادرا مثلا لا يصح الا اذا قام به العلم والقدرة وقس

على

على هذا فصارت السبع الاولى وهي صفات المعاني علة لهذه
اي ملزومة لها فلهذا انسبت هذه الى تلك فقيل فيها صفة
معنوية ولهذا كانت هذه سبعا مثل الاولى فالياء في لفظ
المعنوية ياء النسبة نسبة الى المعنى والواو فيها ابدال من
الالف التي في المعنى وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا
وسميعا وبصيرا ومتكلما لما كانت هذه الصفات المعنوية
لازمة الصفات المعاني رتبها على حسب ترتيب تلك فكونه تعالى
قادرا لازم للصفة الاولى من صفات المعاني وهي القدرة القائمة
لقائمة بذاته تعالى وكونه جل وعز مريدا لازم للارادة
القائمة بذاته تبارك وتعالى وهكذا الى اخرها واعلم ان عد
عدتهم لهذه السبع الصفات هو على سبيل الحقيقة ان قلنا
بثبوت الاحوال وهي صفة ثبوتية ليست بموجودة ولا
ولا معدومة تقوم بموجود فتكون هذه الصفات المعنوية
على هذا صفات ثابتة قائمة بذاته تعالى واما ان قلنا
بنفي الحال انه لا واسطة بين الوجود والعدم كما هو مذهب
شيخ الاشعري فالثابت من الصفات التي تقوم بالذات
انما هو السبع الاولى التي هي صفات المعاني اما هذه المعد
المعنوية فعبارة عن قيام تلك بالذات لا ان لها ثبوتا
في الخارج عن الذهن ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)